واخواتها وجملتها ثلاثة عشر على ما ذكر ترفع المبتدا رفعا جديدا غير الذي كان له ويسمى حينئذ اسمها
وربما سمي فاعلا مجازا وهذا اعني كونها ترفع المبتدا رفعا جديدا هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى انها لم تعمل فيه شيئا وانه باق على رفعه واستدل الاول باتصال الضمائر بها لانها لا تتصل الا بالعامل وكونها
تنصب الخبر فهو متفق عليه ثم اعلم ان هذه الافعال تنقسم في العمل المذكور على ثلاثة اقسام
قسم يعمل من غير شرط وهو ثمانية كان وهي ام الباب مثال ذلك قوله تعالى وكان ربك قديرا فكان فعل ماض
وربك اسمها ورافعها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة وقديرا خبرها ومفعولها وعلامة نصبه
فتحة ظاهرة وعلى هذا الاعراب فقس اعراب ما يرد عليك من اخوات كان وامسى واصبح واضحى و
ظل وبات وصار وليس وقسم يعمل بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعاء وهو اربعة
زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها بعد النفي الصريح قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين ولا يزالون
مختلفين وقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومثالها بعد الدعاء قوله الا يا
اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية و
هو دام نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام و
وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة وهذا القسم مستفاد من كلام المصنف حيث ذكرها مع ونقيضها
وكذا استفيد اشتراط النفي في الاربعة قبلها حيث ذكرها كذلك فائدة معنى كان اتصاف المخبر عنه بالخبر
في الزمن الماضي اما مع الدوام ولا انقطاع كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع نحو كان الشيخ
شابا ومعنى امسى اتصافه به في وقت المساء نحو امسى زيد غنيا واصبح اتصافه به في الصباح نحو اصبح البرد
شديدا واضحى اتصافه به في الضحى نحو اضحى الفقيه ورعا وظل بالظاء المشالة اتصافه به نهارا نحو ظل
زيد صائما وبات اتصافه به ليلا نحو بات زيد ساهرا ومعنى صار تحول من حالة الى حالة نحو صار الطين خزفا
ومعنى ليس نفي الحال عند الاطلاق والتجرد عن القرينة نحو ليس زيد قائما الان فان قيدنا واما عند
التقييد بزمن فلنفي المقيد بذلك الزمن ومعنى الاربعة التي تلي ليس ملازمة الخبر للمخبر عنه نحو ما زال زيد
عالما وما انفك عمرو جالسا وما برح محمد كريما ومعنى دام بقي واستمر نحو لا اصحبك ما دام زيد
مترددا اليك قوله وما تصرف منها عطف على كان والمعنى ان الذي يرفع المبتدا على انه اسم له وينصب خبره
على انه خبر له هو كان واخواتها بلفظ الماضي وما تصرف من هذه الافعال الماضية مثل المضارع والامر واسم
الفاعل والمصدر نحو ويكون الرسول عليكم شهيدا قل كونوا حجارة او حديدا وقوله وما كل من يبدي البشاشة
كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك
يسير تنبيهات الاول يؤخذ من قوله وما تصرف منها ان هذه الافعال منها ما هو ممتنع التصرف ومنها
ما هو غير متصرف وهو كذلك فغير المتصرف ليس اتفاقا ودام عند جماعة والمتصرف قسمان قسم يتصرف تصرفا
ناقصا وهو زال وبرح وفتئ وانفك فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر ومثلها دام عند جماعة فانهم اثبتوا
لها مضارعا بقدم وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي الثاني هذه الافعال على قسمين قسم لزم النقص وهو
زال وفتئ وليس وقسم استعمل تاما اي مستغنيا بمرفوعه وهو ما عدا هذه الثلاثة نحو وان كان ذو عسرة
اي وان حضر ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الثالث يجوز تقديم خبر هذه الافعال على اسمها بنفسه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وعلى نفسها
وعلى اسمها نحو ... وكذا واستثنوا من هذه الاخيرة ليس ودام ثم انتقل يبين النوع الثاني
من النواسخ المنتظمة في المرفوعات السادس على جهة التفصيل فقال واما ان واخواتها فانها تنصب الاسم
وترفع الخبر اما نصبها للاسم الذي هو المبتدا في الاصل فمتفق عليه وفي رفعها للخبر رفعا جديدا الخلاف
المتقدم في اسم كان ويسمى المنصوب بها اسمها والمرفوع بها خبرها وهي كلها حروف مبنية على الفتح لخفته

لخفته ومناسبته للعمل ويشاركها في العمل المذكور حرفان اخران ادرجهما تركهما المصنف لضعف عملهما هذا
العمل وهو عسى والاخر ذكره في المنصوبات لمناسبة تذكر هناك وهو لا ثم شرع في تعداد ما ذكره هنا وهو
ستة فقال وهي ان بكسر الهمزة وتشديد النون وان بفتح الهمزة وتشديد النون وكل منهما اصل براسه
ولكن بالتشديد وكان بفتح الهمزة والتشديد وليت بفتح التاء المثناة فوق ولعل بتشديد اللام
الاخيرة ثم مثل لذلك بقوله تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما اشبه ذلك ثم انتقل يبين معا
نيها فقال ومعنى ان وان للتوكيد وهو تقوية النسبة وتقريرها ونفي الشك عنها والفرق بين المكسورة وان
المفتوحة ان المكسورة مع معموليها في موضع الجملة والمفتوحة مع معموليها في موضع المفرد ولكن للا
ستدراك وهو رفع ما يتوهم من الكلام السابق فاذا قلت زيد كريم يتوهم منه انه شجاع لما بين الكرم والشجاعة
من الاجتماع غالبا فاذا اردت رفع ذلك التوهم قلت لكنه جبان وكان للتشبيه المؤكد لانها مركبة من كاف
التشبيه وان المؤكدة واصل قولك كان زيدا اسد ان زيدا اسد ثم قدمت الكاف وادخلت على ان فلزم فتحها و
ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه نحو ليت الشباب عائد وما فيه عسر كقول منقطع الرجاء ليت لي مالا
فاحج منه ولعل للترجي قال بعض الشراح وهو طلب الامر المحبوب نحو لعل الله يرحمنا ولعل الحبيب قادم والتو
قع قال في المغني وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل انتهى فعلى
هذا الترجي اخص من التوقع والله اعلم قال شيخنا وجاءت لعل ايضا للتعليل وحمل عليه قوله تعالى لعله يتذكر
او يخشى واجاز الكوفيون ان تاتي للاستفهام كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى تنبيهات الاول تدخل
ما الزائدة على هذه الاحرف فتكفها عن العمل وجوبا وتهيئها للدخول على الجملة نحو قل انما الله اله واحد
وكانما يساقون الى الموت فتلغى على الاختصاص ويجوز اعمالها واهمالها كقوله الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتيه او نصفه فقد ... رفع على الالغاء الثاني يجوز تقديم خبر هذه الاحرف عليها مطلقا اعني سواء
كان ظرفا او مجرورا او غيرهما فلا يقال قائم ان زيدا ولا في الدار ان زيدا ولا عمرا كان زيدا ويجوز توسطه بينها
وبين اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا نحو ان في الدار زيدا وان عندك عمرا ولا تقول ان قائما زيدا الثالث تخفف
ان المكسورة فتلغى غالبا وتعمل قليلا نحو وان كلا لما ليوفينهم وان تخفف المفتوحة فتبقى على عملها لكن يجب
ان يكون اسمها ضمير الشان مستترا وخبرها جملة نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والخامسة ان غضب الله عليها وتخفف
كان فتبقى على عملها لكن يجوز حذف اسمها كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وتخفف لكن فيهمل وجوبا نحو
ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى ولكن الناس انفسهم يظلمون في قراءة حمزة والكسائي ثم انتقل يبين ما ذكر
في هذا الباب على سبيل الاستطراد تفضلا وهو العامل الثالث فقال واما ظننت واخواتها فانها تنصب
المبتدا والخبر على انهما مفعولان لها ويسمى المبتدا مفعولا اولا والخبر مفعولا ثانيا وذلك لانها اشبهت اعطى واعلم
ان افعال هذا الباب مما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وغيرها على قسمين قلبية وهو ما دل على يقين او ظن او
عليهما وغير قلبية وهو ما دل على تصيير والاول ثلاثة انواع ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى
لواحد نحو عرف وعلم وما يتعدى لاثنين وهو المراد هنا وينقسم اربعة اقسام اخرها ما يدل على
اليقين والظن والغالب كونه للظن ذكر المصنف رحمه الله منه ثلاثة افعال ظن وحسب وخال فمن ورود
الاول للرجحان قوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا ومن وروده لليقين قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا
ربهم ومن ورود الثاني للرجحان قوله حسبت كل بيضاء شحمة ومن وروده لليقين قوله حسبت التقى
والجود خير تجارة ومن ورود الثالث للرجحان قوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى ومن وروده
لليقين قوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم القسم الثاني ما يدل على اليقين والغالب
كونه لليقين ذكر المصنف رحمه الله منه اثنين راى وعلم مثال الاول لليقين والظن قوله تعالى انهم يرونه
بعيدا اي يظنونه ونراه قريبا اي نعلمه ومثال الثاني لليقين قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ومثاله